الرب نعمة للشعب في عيون المصريين حتى اعاروهم فسلبـــوا المصريين » (خروج/اصحاح ١٢) · « ·· فتجندوا على مديان (مدين) **كما امر الرب** ، وقتلوا كل ذكر ، وملوك مديان قتلوهم فوق قتلاهم ··· وسبى بنو اسرائيـــل نساء مديان واطفالهم ونهبوا جميع بهائمهم وجميع مواشيهم وكـــل املاكهم ، واحرقوا جميع مدنهم بمساكنهم ، وجميع حصونهم بالنار · واخذوا كل الغنيمة وكل النهب من الناس والبهائم واتوا الى موسى ··· وقال لهم موسى : هـــل ابقيتم كل انثى حية ··· اقتلوا كل ذكر من الاطفال وكل امرأة ··· » (سفـر العدد/اصحاح ٣١) ·

١/د) عند هذه الفاصلة نستطيع ان نميز اول مقولة في المذهب ، اعنـــي **موضوعية الحرية** ·

١/هـ) الموضوعية (كمحمول على موضوع الحرية) احـــدى التصورات الكلية الاساسية للبرهان ، يتمثلها العقل باعتبارها اساسا فيه ·

١/و) الموضوعية (كمقابل للذاتية) ما يكون صحيحا بالنسبة لجميع العقول لا بالنسبة الى عقل دون آخر ، أي بالنسبة الى عقل يتأثر في احكامه بما يحب ويكـره ويعتقـــد ·

٢) ان علاقة هذه المقولة (موضوعية الحرية) بحرية لم تتوفر لها شـروط الشمول الانساني (الضرورة والبرهان) تنقلنا الى عنصر جديد ذي صفـــة حقوقية هو عنصر « **الحد** » البرهاني المطلق · (وهو غير الحد المنطقي بالطبع) ·

٢/أ) كل حد برهاني للحرية يعني نقل « موضوعية الحرية » من جانبهـــا المذهبي الى جانبها العملي ، كما يقتضي نقل البرهان من صورته المعيارية الى صورته الحقوقية ·

٢/ب) ان العلاقة بين موضوعية الحرية وبين حرية ذاتية ما ، هي علاقـــة بين برهان وبين غريزة لا تستطيع ان تكون موضوعية بدون قوة هذا البرهان الملزمـــة ، اي حـــده ·

٢/ج) لهذا كان لا بد للحرية الانسانية الموضوعية من حد انساني موضوعي

٢/ج/أ) ولكن اية انسانية ؟ انسانية الانسان الابيض ؟ انسانية النظـــام الرأسمالي ؟ انسانية البندقية والتوراة ؟

٢/ج/ب) ان هذه الحدود جميعا تنطلق من تصورات عنصريـــة لمفهـــوم الانسانية ، سواء كانت هذه العنصرية عرقية (بيضاء) تؤمن بحقها (الالهي) في عقاب الاعراق الاخرى (عام ١٩٥٠ صرح اللاهوتي شتراوس ان المسيحـــي الابيض مخول بسلطة الهية على السكان (في جنوب افريقيا) وعلى هـــؤلاء